### أوّلًا: معنى التّبليغ

|  |
| --- |
| عصف ذهني |

ما المقصود من التبليغ؟

### أوّلًا: معنى التّبليغ

|  |  |
| --- | --- |
| **لغةً** | **اصطلاحًا** |

**لغةً:** من بلغ وهو الوصول إلى الشّيء، والاسم منه البلوغ، إذ يُقال: "بلغ الصّبيّ أي وصل إلى سنّ الرّشد"، وهو يشمل كلّ رسالةٍ سماويّةٍ أو أيّ نداءٍ من الله –تعالى- إلى النّاس. والبلوغ، والإبلاغ، والتّبليغ بمعنى: الانتهاء والوصول والإيصال والتّوصيل إلى غايةٍ مقصودةٍ أو حدٍّ مرادٍ، سواء كان هذا الحدُّ أو تلك الغاية مكانًا أو زمانًا أو أمرًا من الأمور المقدّرة معنويًّا.

.....................

**اصطلاحًا:** هو عرض وإيصال التّعاليم والإرشادات السّماويّة الإسلاميّة إلى النّاس، حيث قال الله -تعالى-: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاس**﴾، وبتفصيل أكثر هو تعليم النّاس أحكام الدّين الإسلاميّ والمعارف الإلهيّة، وتبشيرهم بالجنان ونِعَم الله سبحانه، وترغيبهم في العمل للحصول على رِضا الله –تعالى-، وتحذيرهم من مخالفة أوامره جلّ وعلا، ودعوتهم إلى الاعتقاد بأصول الدّين والعمل بفروعه.

### ثانيًا: أهمّيّة التّبليغ

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 |

1. **التّبليغ غاية بعثة الأنبياء**

وهي إيصال التّعاليم الإلهيّة ومعارفها اللّتين تتعلّقان بجميع مفاصل الحياة الدّنيويّة والأخرويّة إلى النّاس، وقد بُيِّنَت هذه الغاية في العديد من الآيات القرآنيّة وبشكل مستفيض ومنها قوله تعالى: ﴿**الّذينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللهَ**﴾.

1. **التّبليغ مهمّة خلفاء رسول الله**

التّبليغ مهمّة خلفاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وهم بتعبير الرّسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الّذين يحيون سنّته ويعلّمونها النّاس: "**رحم الله خلفائي"،** فقيل:يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): **"الّذين يُحيونَ سنّتي ويُعلّمونها عباد الله**". فكلّ من يقوم بعمليّة التّبليغ هو خليفة للرّسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من حيثيّة أنَّه يقوم بمهمّته (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

1. **التّبليغ باب للتّغيير والإصلاح الاجتماعيّ**

لا يمكن اعتبار التّبليغ مسألة فكريّة محضة أو قناةً لنقل المعلومات إلى النّاس فقط، بل هو منهجٌ للتّغيير والإصلاح الاجتماعيّ، فإنَّ الدّعوة إلى الله -سبحانه وتعالى- وتبليغ دينه ليست عمليّة معلوماتيّة بقدر ما هي عمليّة تغييريّة، تكون المعلومات فيها مجرّدَ مقدّمة لفعل التّغيير في النّفوس والمجتمع.

1. **التّبليغ جوهر فريضة الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر**

يعتبر الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر من مصاديق التّبليغ الدّينيّ المفروض كفائيًّا على المسلم، وهما قيام المكلّف بواجب التّصدّي لتارك المعروف أو لفاعل المنكر، لحثّه على فعل المعروف وترك المنكر بواحد من الأساليب الّتي وضعتها الشّريعة لذلك ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾. وفلسفة تشريعهما تدور بين الحرص على هداية البشر إلى طاعة الله -تعالى- ودعوتهم إلى الخير، واحترام أفراد المجتمع وحفظ حقوقه، وردع النّاس عن ارتكاب المخالفات والتّعدّي على الآخرين مادّيًّا أو معنويًّا.

تسجيل صوتي

1. **التّبليغ شرط فضل العلم**

ورد الكثير من الرّوايات الّتي تدلّ على أنّ العلم إنّما يكسب فضله إذا ما نشر بين العباد، ونشر العلم هو من مصاديق التّبليغ، الدّينيّ، فقد ورد عن السّيّدة الزهراء (ع) عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): سمعت أبي يقول: **"إنّ علماء شيعتنا يُحشرون فيُخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدّهم في إرشاد عباد الله"**. إنّ الفقرة الأخيرة في هذا النّصّ واضحة الدّلالة على اعتبار عمليّة الهداية والإرشاد هي المقياس في فضل العِلم والعالِم.

1. **التّبليغ وسيلة صدٍّ لأعداء الإسلام**

لا يخفى أنّ التّبليغ والإعلام أحد أهمّ الوسائل الّتي يستعملها أعداء الدّين وبأساليب حديثة، فيحوِّلون غير الممكنٍ ممكنًا، ويُسقطون الحكومات، ويُحاربون الثّورات فيُغيِّرون مسارها، ويُسمِّمون الأفكار بالثّقافة المنحرفة والأفكار المغلوطة، فيدسُّونها في روحيّات النّاس وبشكل واسع جدًّا. يجب علينا والحال هذه أن نهتمّ بالتّبليغ، بل علينا أن نوليَه اهتمامًا خاصًّا، فنفوِّت على الأعداء فرصة الوصول إلى أهدافهم المشؤومة ومخطّطاتهم الخبيثة.

فيديو

### ثالثًا: عناصر العمليّة التّبليغيّة

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المبلِّغ** | **المبلَّغ** | **المضمون** | **أسلوب التّبليغ الدّينيّ** | **الوسيلة** | **النّتيجة التّبليغيّة** |

المبلِّغ هو الرّكن المهمّ في عمليّة التّبليغ، وهو الموكّل بإيصال الرّسالة التّبليغيّة إلى المبلِّغ، فهو الّذي يُدير دفّة العمليّة التّبليغيّة ويُحدِّد المكان والزّمان والظّرف المناسب لها، ثمّ إنّه هو الّذي يختار الوسيلة والأسلوب الأكثر ملاءمة من غيره، وبقدر ما تكون اختياراته أدقّ، يكون التّبليغ أكثر وقعًا وأثبت في نفوس المخاطَبين.

**..............**

المبلَّغ هو الطّرف المتلقّي في عمليّة التّبليغ، وكلّ إنسان يحتاج على الدّوام إلى من يبلِّغه ومن يمسك بيده ليصل إلى الهدف الّذي من أجله خُلِق.

..................

المضمون هو الرّسالة أي المادّة الدّينيّة الّتي يُعدّها المبلِّغ ليقدّمها إلى النّاس بهدف تعريفهم تعاليم الدّين وإقناعهم والتّأثير الإيجابيّ الفعّال في سلوكهم، وتوجيهه بطريقة صحيحة بغية إيجاد التّغيير الفكريّ والسّلوكيّ وكسب محبّة النّاس وثقتهم وطاعتهم والتزامهم الاختياريّ بأحكام الشّريعة الإسلاميّة.

..................

أسلوب التّبليغ هو طريق وفنّ إيصال التّعاليم الإسلاميّة إلى النّاس مستمدًّا من أفانين الكلام وضروب البيان كأسلوب التّرغيب والتّرهيب.

......................

المراد بالوسيلة هنا هو التّقنيّة الّتي يقدّم فيها المضمون التّبليغيّ، وبمعنى آخر هو الشّكل الّذي يحوي المضمون التّبليغيّ.

.......................

النّتيجة التّبليغيّة أي الآثار الّتي نتجت عن العمليّة التّبليغيّة، وبمعنى مفصَّل نقول إنَّ للتّبليغ أهدافًا معيّنةً، يمكن اختباره لمعرفة مدى نجاحه وفشله بدراسة النّتائج الّتي يقدّمها، فإذا استطاع أن يؤثّر في المجتمع، فهذا جيّد، وإذا أخفق من جميع النّواحي أو ارتدَّ عكسًا على ما هو المطلوب منه، فهذا معناه أنّه فاشلٌ.

**أهمّيّة تنوّع الأسلوب**

فيديو

أهمّيّة تنوّع الأساليب في التّبليغ الدّينيّ